فيما احتفل العالم في الـ 9 من أكتوبر بيوم البريد العالمي..

متى ينفض بريد عدن غبار التدمير المنهج عنه؟

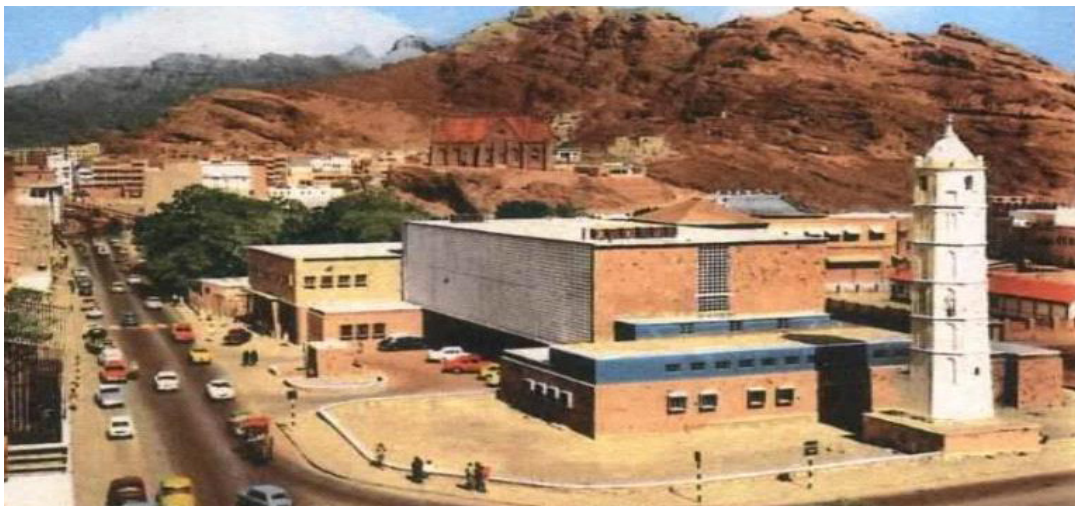

- تفاصيل تعرض البريد للتدمير من قبلِ نظام الاحتلال اليمني
- متحدث الانتقالي: واثقون من عودة نشاط البريد
- جنوبيون يطالبون بسرعة عودة بريد عدن

عدن «الأمناء» خاص:

من ينظر إلى واقع الحال في القطاع البريدي، والذي كان رائدا في الجنوب وعرفته عدن قبل الخليج، يجد نفسه أمام شواهد ووقائع لا تسر عدو او صديق، من حال مكاتب البريد التي أصبحت خارج الجاهزية وحلت محلها شركات الصرافة لتضرب الدورة المالية وعمق جراح العملة المحلية المعززة للاقتصاد، وتغيب معها الدور الرافد الذي كان يقوم به البريد.

ونحن أمام هذا الواقع المؤلم، وبالتزامن مع ذكرى يوم البريد العالمي، نستعرض في هذا التقرير، ابرز الأدوار التي تعنى بالقطاع البريدي، وواقع حال البريد في الجنوب، وعقد البعض الآمال لعودة نشاطه، ونفض غبار التدمير الممنهج.

دور البريد في حياة الأفراد

ويحتفل العالم في الـ9 أكتوبر بيوم البريد العالمي سنويًا، ففي بلدان معيّنة يعتبر يوم البريد العالمي عطلة رسمية وتنتهز الفرصة لتقديم وتعزيز خدمات بريدية جديدة، وتكريم الموظفين، وإقامة معارض ودورات تدريبية وانشطة متنوعة.

ويلعب القطاع البريدي دور هام في الحياة اليومية للأفراد وقطاع الأعمال، ويعد داعم لاقتصاد البلد ومحافظ على العملة من الانهيار، عبر الدورة المالية للعملة في السوق، من خلال تسليم المرتبات للموظفين، واستعادتها من السوق وسداد رسوم الخدمات.

واقع كارثي

مكاتب البريد، التي كانت رائدة في عدن منذ أكثر من عقد ونصف، وأبان دولة الجنوب، وإلى سنوات قريبة، وتقدم خدماتها للمواطنين وقطاع الأعمال، وتلعب دور في دعم الاقتصاد والحفاظ على العملة من الانهيار، عبر تسليم المرتبات للموظفين وفي مقابل ذلك تحصيل رسوم الخدمات، وقطاع الأعمال، بالإضافة إلى أدوار ثانوية في الحياة اليومية، إلا أن واقع القطاع البريدي، ومنذ اجتياح الجنوب في عام 1994م، أصبح خارج الجاهزية، إلا من نشاط محدود، وذلك نتيجة ما تعرض له من تدمير ممنهج من نظام الاحتلال اليمني كغيره من القطاعات والمؤسسات الجنوبية.

اذا أن مكاتب البريد التي كانت إلى سنوات تسلم مرتبات موظفي الدولة، وفي المقابل تورد إيرادات رسوم الخدمات، وتكاد تكون متحكمة بالدورة المالية وحركتها في السوق، بالارتباط بالجهات المعنية، حلت محلها اليوم شركات الصرافة، وحلت وهي قطاع خاص لتقوم بدور البريد، وتعطل هذه الدورة المالية وتوجد سوق المضاربة بالعملة، والتي تدفع نحو الانهيار الاقتصادي.

متحدث الانتقالي: واثقون من عودة نشاط البريد

وذكر المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، المهندس نزار هيثم، بأن عدن عرفت البريد قبل حوالي 180سنة، مشيرا إلى أنه يثق بعودة نشاط البريد رغم محاولات التدمير.

وقال هيثم عبر حسابه (تويتر): «بالتزامن مع اليوم العالمي للبريد نُذكر الجميع بأن عاصمتنا الحبيبة عدن عرفت البريد منذ يونيو 1839م، برغم أن مكتب البريد الرسمي لم يدشن إلا عام 1857م».

وأكد انه: «رغم كل محاولات التدمير, واثقين من عودة نشاط مكاتب البريد وعودة صرف الرواتب والمعاشات عبر مكاتب البريد لجميع الموظفين والمتقاعدين».

هذه تفاصيل مستجدات الانفراجة

كيف ستنتقل الشرعية للجنوب؟

هل انتهت الشرعية اليمنية من اللعبة الدولية؟

الأمناء كتب / اديب السيد:

وقبل المستجدات.. نقول لزاعمي البطولة لهادي، انه مجرد كومة من اللحم وليس صاحب قرار، وبالنسبة لعودته من الكويت الى الرياض، فقد كان نائماً مخدرًا، ومثلما ذهب في الطائرة، عاد اول يوم دون اي صوت او نفس وذلك وفقا للتوجيهات، ولا تستطيع الكويت ابقاءه دقيقة واحدة او مخالفة القرارات.

ثم بعد.. عندما نتحدث عن مستجدات، فهو حديث عن تطورات مرحلية، اما الهدف الجنوبي الاسمى فلا تراجع عنه، وقد قالها الرئيس القائد عيدروس الزبيدي بوجه القيادة السعودية وبوجه دول عظمي اخرها روسيا التي قال الرئيس القائد (ابو قاسم) لسفيرها ان «هدف استعادة دولة الجنوب لا رجعة عنه مهما كلف الثمن»، وهذا الأمر أكده وفد التفاوض.

الجديد.. إن المستجدات الجاري الحديث عنها، هي انفراجة ولكن رأينا الشخصي فيها يا ليتها تكون انفراجه دائمة.

المستجدات تتضمن تشكيل حكومة وربما اعلانها، وعودتها لعدن، ولا جديد في بقية اي من البنود.

الواضح ان تطبيق الية تسريع تطبيق اتفاق الرياض «النقاط الاولية المختصرة» ستتم، ولكن بمعطيات جديدة، ليس للشرعية فيها قوة وبلا مكان، ومن ثم سيتم بحث بقية نقاط الاتفاق التي يجب ان تطبق، وان ترحل مليشيات الإرهاب والاخوان من شبوة ووادي حضرموت سلمياً، او سيكون على الانتقالي خوض معركته لتطهير ارض الجنوب من دنس بقايا الاحتلال اليمني الشمالي الاخوان والقاعدة وداعش.

لهذا فالأمور الجارية حالياً، هي مرحلة مؤقتة لا أكثر، حتى يتم ترتيب الاوضاع الشاملة للاستقرار في اليمن وتتفق الدول اما ابقاء دولة اليمن «فيدرالية من اقليمين» او عودتها « دولتين مستقلتين».

والانفراجة الحالية تتضمن:

-تشكيل حكومة اتفاق الرياض.

-اطلاق الرواتب في الايام القليلة القادمة.

-استقرار الجنوب سياسيا وامنياً.

-احداث تنمية نسبية.

- تحريك الملف الاقتصادي.

لكن جميعها تبقى وعود ان لم تتحقق في الايام القادمة، رغم انها ستتحقق كما تقول المعلومات الواردة من الرياض، ان لم يحدث أي جديد من اتجاه «الرئيس هادي» لتعطيل اتفاق المستجدات.

المهم.. الشرعية منتهية، وهذا حديث كررناه ونعتبره الان «مستهلك» لكثر تأكيداتنا على زوال هذه الشرعية المزعومة التي اصبحت عبئاً على الجميع، بل اصبحت عبء على التحالف وشوكة بحنجرة السعودية.

ستنتقل صلاحيات الرئيس الافتراضي هادي الى الحكومة على اساس حكم مقسم بين طرفين هما الانتقالي جنوباً، والشرعية واحزابها شمالاً، اي ربما سيمنح الوزراء صلاحيات كاملة دون الرجوع للرئيس الافتراضي.

الاهم في الموضوع كله.. كل هذه الترتيبات تصب لصالح الجنوب، من حيث بناء اعادة المؤسسات واستعادة مؤسسات الجنوب، ونقل تدريجي للقرار من حكومة شمالية شرعية مفترضة الى قيادات جنوبيين سينخرطون بالحكومة، وهذ كله في إطار تهيئة النقل السلس للسلطة، من شرعية الشمال التي لم تعد موجودة، الى شرعية الجنوب ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي «انتقال سلس وآمن».

فمن المستحيل عودة هادي الى صنعاء او اعادة شرعيته، ومن المستحيل ان يحكم الجنوب من شماليين اخوان كانوا أو حوثة او عفافيش.. وهذا أمر محسوم، وان تطلب الامر الدخول بمعركة جديدة سينتصر فيها الجنوب بدعم اشقائنا في الخليج دول التحالف.

إذا الأمر محسوم.. وباختصار.. الوضع يتطلب الصبر والعمل الجاد ومراقبة كل تحركات الاعداء ومخططاتهم، والتي تريد ان تغير واقع ما بعد 2015م، وخاصة مخططات المطاوعة الذين يرتبطون بتركيا فكراً وايدلوجيا وكذا يرتبطون بقطر الارهابية.

على شعب الجنوب اليقظة الدائمة، ومساعدة قيادته التي تخوض معركة سياسية مصيرية لأجل الجنوب، واستعادته بطرق آمنه وخارطة طريق مرسومة، لا يمكن الحياد فيها عن هدف الثورة الجنوبية.. وهذا أمر ثقوا فيه كل الثقة.